

أولاً : الديمقراطية والانتخابات :

الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب وللشعب والانتخابات هي خير وسيلة لتحقيقها بحيث يختار الشعب ممثلين عنه يتولون ممارسة السلطة لفترة زمنية محدّدة .

ثانياً : أهمية مشاركة المواطن في الانتخابات النيابية :

- 1- مشاركته في صنع القرار : اختيار من ينوب عنه في ممارسة السلطة ، أمن برؤيته وخطه السياسي وتوجهاته .
- 2- مشاركته في المساءلة والمحاسبة : من خلال مراقبة أداء ومواقف النائب الذي اختاره واقتنع بخطه السياسي وتوجهاته وأدائه ومواقفه عبر تجديد التأييد له أو حجب الصوت عنه في حال تقصيره أو فشله .

ثالثاً : شروط المشاركة في الانتخابات :

- أن يكون لبنانياً أكمل الحادية والعشرين من عمره .
- يتمتع بحقوقه المدنية والسياسية .
- عدم وجوده في إحدى حالات عدم الأهلية .

رابعاً : دلالات ارتفاع وانخفاض نسبة المشاركة :

- 1- دلالات ارتفاع نسبة المشاركة :
 - اهتمام المواطنين بالشأن العام .
 - تحقيق شرعية السلطة لانبثاقها عن الإرادة الشعبية .
 - وعي الناخب لأهمية المشاركة في تعزيز الممارسة الديمقراطية .
 - رضى الناخبين عن الظروف المحيطة بالعملية الانتخابية .

- 2- دلالات انخفاض نسبة المشاركة :
 - عدم رضى الناخبين عن الظروف المحيطة بالعملية الانتخابية .
 - لامبالاة وعدم إدراك لأهمية الانتخابات .
 - ضعف شرعية الدولة .
 - ضعف شرعية مجلس النواب والدولة لعدم تجسدها للإرادة الشعبية .

خامساً : شروط تأمين الانتخابات الديمقراطية :

الانتخابات وسيلة لتحقيق الديمقراطية ، فالانتخابات التي تُشوّه فيها إرادة الناخبين عن طريق التزوير والرشوة والضغط المختلفة ، لا تؤدي إلى تحقيق الديمقراطية بل إلى تقويضها . وتتمثل الانتخابات الديمقراطية عبر :

1- قانون عادل للإنتخاب :

- اعتماد قانون انتخابي يقسم الدوائر الانتخابية بصورة عادلة في سائر المناطق .
- تحقيق تكافؤ الفرص بين المرشحين (تحديد الإنفاق على الحملة الانتخابية وتنظيم الإعلان والإعلام الانتخابي للمرشحين) .
- خفض سن الاقتراع .
- اعتماد قانون اقتراع عصري يضمن تحقيق التمثيل الشعبي الصحيح (أكثرى ونسبي) .

2- صحة سير العملية الانتخابية :

- تأمين أجواء من الحرية والنزاهة بحيث يتمكن الناخب من التعبير عن إرادته بعيداً عن الضغوط .
- توفير الأمن والطمأنينة .
- ضبط عملية الاقتراع وإجرائها وفق الأحوال التي نصّ عليها قانون الانتخاب .
- صحة اللوائح الانتخابية .

3- إعلان النتائج :

- فرز أوراق الاقتراع بحضور مندوبين عن المرشحين .
- تدوين رئيس قلم الاقتراع لنتائج الفرز في محضر يوقع عليه مع مساعده والمندوبين .
- إعلان النتائج بشكل سليم بعد فرز الأصوات ومراقبة ذلك من خلال المندوبين وتدوين محضر بالنتيجة .

سادساً : دور الإعلام في تعزيز ديمقراطية الانتخابات :

- توعية المواطن على أهمية المشاركة في صنع القرار .
- إطلاع المواطنين على الأنظمة والقوانين التي ترعى عملية الانتخاب .
- إعطاء فرص متكافئة لكل المرشحين للتواصل مع الناخبين في برامج حوارية مباشرة .
- مراقبة المسؤولين وإطلاع المواطن على أداء الحكام ليتمكن من تحديد خياراته .